التصورات الاجتماعية السلبية نحو المنحرفين العائدين للمجتمع : المتشافين من ادمان المخدرات نموذجا- دراسة ميدانية بجامعة المسيلة-

Negative social representations concerning social delinquents: recovering from drug addiction as a model -a study at the University of M'sila-

مصباح جلاب، جامعة المسيلة. الجزائر

سعاد مخلوف، جامعة باتنة1. الجزائر

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المجتمع السلبية نحو المتشافين من ادمان المخدرات، والتعرف على مدى نظرة المجتمع اليهم على أنهم منحرفين ومرضى نفسانيين ووصمة عار على انفسهم وعلى المجتمع. وقد طرحت الدراسة التساؤل العام: إلى أي مدى ينظر المجتمع نظرة سلبية إلى المتشافين من ادمان المخدرات؟ وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 25 أستاذا تخصص علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، في الفترة بين شهري سبتمبر واكتوبر 2017، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة استطلاعية تكونت من ثلاثة أسئلة، تتم الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل: (بدرجة كبيرة 3، بدرجة متوسطة 2، بدرجة ضعيفة 1). وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات منحرفا بدرجة كبيرة.
- يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات مريضا نفسيا بدرجة كبيرة.
- يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات وصمة عار بدرجة كبيرة.

ومنه تحقق فرضيات الدراسة، وأن المجتمع فعلا يحمل تصورات سلبية على المتشافين من ادمان المخدرات (وصمة المخدرات).

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، ادمان المخدرات، المنحرف، المريض نفسيا، وصمة عار.

Abstract

The purpose of this study is to identify the negative representations of society towards the cures of drug addiction, and to determine the negative effect of the society green these people as: delinquents and psychopath and stigma for themselves and society. The study raised the general question: to what extent does society have a negative effect on those who are cured of drug addiction? The researchers used the method of descriptive analysis on a sample of 25 professors of specialized psychology at the University of Mohamed Boudiaf Msila, were chosen deliberately, in the period between the months of September and October 2017 and consisted tool of study to identify an exploration consisted of three questions It is

answered according to the three variants: (high degree 3, medium degree 2, low degree 1 After an appropriate statistical analysis, the study revealed the following results:
- Society represents that the cures of drug addiction as delinquents is of great degree.
- Society represents that cures of drug addiction as psychopath is of great degree.
- Society represents that cures of drug addiction as stigmatization is of great degree.
The hypotheses of the study are realized, and the society has negative representations of drug addiction (stigma of the drug).
Keywords: social representations, drug addiction, delinquents, psychopath, stigma.

مقدمة:

الإدمان هو أحد الأمراض التي انتشرت في السنوات الأخيرة بصورة كبيرة وملحوظة بين جميع الفئات العمرية من الأطفال والشباب وكبار السن، فأصبح الطفل الذي لم يتعدى عمره الـ 10 سنوات مُعرضًا للإصابة بالإدمان سواءً إدمان المخدرات أو إدمان الكحول، وذلك بسبب إهمال الأهل وعدم وجود رقابة كافية على تصرفاته، ونفس الحال بالنسبة للشباب، أما كبار السن فربما يقبلون على الإدمان بسبب مشاكل نفسية مثل الوحدة والاكتئاب. وأثناء اقتناع المدمن بعدم جدوى التعاطي وضرورة الاقلاع عنه والتعافي منه، تبدأ مرحلة التشافي أو التعافي من المخدرات، وهي مرحلة تحتاج إلى تضافر جهود المدمن والأهل والمجتمع لمساعدة المدن على الشفاء.

إلا أن المجتمع يظل ينظر إلى المتشافي نظرة سلبية على أساس أنه مدمن، مما يعرقل عملية التعافي، لذلك تعتبر العوامل الاجتماعية من أهم التحديات التي قد تؤدي لتعرض المتعافي من المخدرات للانتكاسة بعد أن يتعافى، سواء طالت المدة أو قصرت، ومن شأنها زعزعة ثقة المتعافي بنفسه، وما وصل إليه من تعاف، وعدم تقبل المجتمع له لما يحمله من تاريخ، و«وصمة» متعاط. لذلك سنحاول التطرق لموضوع النظرة السلبية للمجتمع نحو المتشافي على أساس أنه منحرف ومريض نفسيا ووصمة عار.

مشكلة الدراسة:

من المسّلم به أن للمخدرات مخاطرها ومشكلاتها العديدة التي أصبحت تكلف العالم ثروة بشرية واقتصادية كبيرة، فالمشكلات النفسية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية نتاج أساسي لانتشار المخدرات وتعاطيها، وهذه المشكلات هي - في حقيقة الأمر – من أخطر الظواهر الاجتماعية و الصحية و النفسية التي تواجهها معظم بلدان العالم في الوقت الحاضر. ذلك أن حوالي ربع سكان الكرة الأرضية تقريبا يتعاطون أنواعا من المخدرات على أمل أن تساعدهم في تغيير نمط حياتهم وتفكيرهم!! لذا فان مشكلة المخدرات تعد بحق من مشكلات العالم المعاصر الخطرة **(1)**.

وتشكل مشكلة إدمان المخدرات ظاهرة خطيرة على كافة المستويات لآثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع. إذ تدل الإحصاءات والبيانات الدولية على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات (2). ولقد ظهرت بعض النظريات التي تؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تفسير السلوك الانحرافي بصفة عامة وتعاطي المخدرات بصفة خاصة، وقد حاول سعيد المغربي تفسير تعاطي المخدرات تفسيرا اجتماعيا يقوم على أساس افتراض أن أي سلوك إنساني ما هو إلا نتيجة تتابع الخبرات الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الفرد مفهوما عن معنى السلوك و المواقف المرغوبة وغير المرغوبة وهذا يتم من خلال الأسرة والمعايير الثقافية (3). و يرى جتزلز (Getzels) وتالان (Thalan) أن سلوك الإنسان يتأثر بالمعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة التي يؤمن بها، ويؤكد سكنر (Skinner) أن الأحكام المرتبطة بالقيم تكون معتبرة في علم السلوك الإنساني... ومؤثرة في سلوك الإنسان (4).

وقد دلت البحوث و الدراسات التي قام بها علماء النفس والاجتماع وغيرهما، على أن ظاهرة تعاطي المخدرات تزداد في ظل ظروف حياتية صعبة, وعوامل اجتماعية ونفسية يعجز الإنسان فيها عن التكيف مع محيطه، أو الإذعان لسيطرة الأهل والمثل القائمة التي تتمثل في القيم والأخلاق والدين.

كما يرى كبلان (Kaplan) أن فقدان المعايير وصراع القيم الفردية مع القيم المجتمعية يؤثر على سلوك الأفراد ويدفعهم نحو فقدان التوازن الاجتماعي و الاتجاه نحو الانحراف بشكل واضح...كما قد يؤدي التغير المفاجئ في القيم إلى اتجاه أفراد المجتمع نحو ممارسة بعض ألون السلوك المنحرف وتعاطي المخدرات وذلك حين وجود فرق كبير بين مجتمع صناعي و مجتمع زراعي أو نام...وهذا يفسر أن التعاطي مرتبط بعدم وضوح المعايير الاجتماعية وعدم التكامل الاجتماعي في الأسرة وعدم تماسك المجتمع. ومن ثم قد يكون اتجاه أفراد المجتمع إلى تعاطي المخدرات مرتبطاً ارتباطاً جزئياً بالتغيرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية في الدول الصناعية المتقدمة (5).

واعتبارا لما تقدم فإن مشكلة تعاطي المخدرات معقدة ولها تفسيرات مختلفة، وهذا ما يجعل المجتمع يعارض الأفراد ويرفضهم لما يتجاوزوا القيم والعادات والتقاليد، ومنه فإن التشافي من تعاطي المخدرات ينظر اليه المجتمع نفس نظرة تعاطي المخدرات، ويصفونه بمختلف الأوصاف التي تعبر عن النبذ والرفض، لأن العلاج والشفاء هو تابع للمخدرات، وليس للمجتمع، وبالتالي تبقى صفات الوصم والعرار تلاحق الفرد، فقد أخذ الوصمة الاجتماعية أشكالا عدة، ولا تخلو منها حياتنا الاجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات، إذ يحدد المجتمع القواعد المنظمة للسلوك، وبالتالي يعد الخروج عنها انحرافا، ومنها أن يطلق على الفرد مسميات وألقاب بغيضة وغير مرغوبة تجلب له العار، وتثير حوله الإشاعات وكأنه حكم رسمي، وعلى نحو من التدني ينبذه ويحرمه حقه من تقبل المجتمع الكامل، فتلتصق به الوصمة

نسبة لخاصية لديه سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية، إضافة إلى أنه من الممكن أن يفسر سلوك الفرد بدوافع لا أخلاقية، فقد يقع في فعل لم يفعله بسبب كثرة الاتهامات التي تنسب إليه، وهذا يحتمل أن تتحول الشبهة إلى فعل حقيقي وهادم، مما يدفع بالفرد إلى أن يكون شخصا آخر غير مبال بسبب سوء تعامل مجتمعه، وبالتالي يتعامل مع الآخرين من خلالها. هذه الأساليب وما يأتي على نحوها لا تعطي فرصة للفرد بأن يصبح أفضل، بل إنها تكرس دونيته واختلافه مع الآخرين، وقد تصنع منه شخصا متمردا لا يبالي بأي شيء طالما أن عيوبه تلاحقه، ويعامل انطلاقا من هذا التصور الضيق، وبينما يشعر أن أفعاله الحسنة لا تختلف عن السيئة ولا تصنع له الفرق، وعلى وجه آخر قد تخلق فيه صفة النفاق، إذا كانت تصرفاته تنطلق من محاولة إرضاء الآخرين وكسب احترامهم، وليس من رغبات نفسه وقناعاته الحقيقية، وهو في هذه الحالة يجبر على استخدام آليات محددة من أجل التكيف ومواجهة المشاكل، وهذا يحول أحيانا دون القدرة على تقويم السلوك وإعادة تكييف الفرد وتفاعله الإيجابي، ففي أسوأ الحالات يقوم الاتجاه العدائي من المجتمع على إثارة الحقد والعداوة، والتسبب في حدوث السلوك الأسوأ، الذي يشكل ظاهرة خطيرة على المستوى الفردي والاجتماعي. أضف إلى أن هذه النمطية في التعامل تصنع في الفرد العادي سمة الازدواجية مع مجتمعه حتى لا تصيبه هذه اللعنة، ومن المؤسف أن نجد أنفسنا على اختلاف كبير عن المجتمعات الإنسانية التفاعلية، التي تعطي قيمة واحتراما للإنسان، وتستجدي الجانب الجيد فيه، مما يساعد على تحفيزه للتغير إلى الأفضل، وهذا من شأنه أن يحفظ للمجتمع قيمة التوازن والاستقرار **(6)**. وسنتناول في هذه الدراسة مشكلة التصورات السلبية للمجتمع نحو المتشافين من ادمان المخدرات. وعليه تجيب الدراسة على التساؤلات الآتية:

التساؤل العام: إلى أي مدى ينظر المجتمع نظرة سلبية إلى المتشافين من ادمان المخدرات؟

وتفرعت عنها التساؤلات الآتية:

التساؤلات الجزئية:

1- هل ينظر المجتمع إلى المتشافي من ادمان المخدرات على أنه منحرف؟

2- هل ينظر المجتمع إلى المتشافي من ادمان المخدرات على أنه مريض نفسيا؟

3- هل ينظر المجتمع إلى المتشافي من ادمان المخدرات على أنه وصمة عار؟

وتجيب الدراسة على الفرضيات الآتية:

الفرضية العامة: ينظر المجتمع إلى المتشافين من ادمان المخدرات نظرة سلبية.

الفرضيات الجزئية:

1- يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات منحرفا بدرجة كبيرة.

2- يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات مريضا نفسيا بدرجة كبيرة.

3- يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات وصمة عار بدرجة كبيرة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التطرق لموضوع غاية في الأهمية وهو موضوع التشافي من تعاطي المخدرات، وهو من الموضوعات النفسية والاجتماعية المعقدة، نظرا لحساسية الموضوع والتصورات التي يحملها المجتمع نحو المدن عموما؛ خاصة في المجتمعات الاسلامية والجزائر واحدة منهم. فتعاطي المخدرات أو المسكرات أو الكحوليات عموما يجعل الفرد منبوذا اجتماعيا ومحتقرا وعديم القيم، خاصة اذا بلغت درجة الادمان التشافي في العيادات والمراكز المتخصصة، فيصبح المتشافي ينظر إليه على أنه مريضا نفسيا أو شخصا شاذا، وتظل تلك الأوصاف تلاحقه؛ وهو ما يعرف بالوصمة أو العار كما هو في الأدبيات الاجتماعية المختلفة. لذلك تحاول الدراسة لفت نظر النفسانيين لمساعدة المتشافين على التعافي، وتحسيس المجتمع على تغيير نظرته للمتشافين من الادمان على أساس أن الفرد أخطأ وبإمكانه تصحيح الخطأ، وكذلك محاولة تغيير التصورات الاجتماعية التقليدية نحو المتعافي من المخدرات، وضرورة التركيز على العلاج والاندماج في المجتمع، وعدم معاقبته لأنه أخطأ.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- التحقق من أن المجتمع فعلا ينظر إلى المتشافي من المخدرات على أنه شخص منحرف.
- التحقق من أن المجتمع فعلا ينظر إلى المتشافي من المخدرات على أنه شخص مريضا نفسيا.
- التحقق من أن المجتمع فعلا ينظر إلى المتشافي من المخدرات على أنه وصمة عار.
- التعرف على موضوع التشافي من المخدرات في الوسط الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

1- **التصورات الاجتماعية:** يعرف دواز Doise التصورات الاجتماعية هي "مبادئ مولدة لاتخاذ قرارات مرتبطة باندماجات خاصة في مجموع العلاقات الاجتماعية ومنظمة من السيرورات الرمزية المتدخلة في هذه العلاقات" **(7).**

يعرف موسكوفسكي التصورات الاجتماعية هو "جهاز من القيم والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة، ومظاهر وأبعاد للوسط الاجتماعي، فهي لا تسمح فقط باستقرار اطار حياة الأفراد والجماعات، ولكن تكون أداة لتوجيه إدراك الوضعيات واعداد الاجابات" **(8).**

اجرائيا: هي الطريقة التي ينظر من خلالها المجتمع للشخص المتشافي من ادمان المخدرات، أو هي تقييم الفرد من طرف المجتمع.

2- ادمان المخدرات:

- **لغة:** دَمِنَ على الشيء: لزمه ، وأدمن الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه ، ويقال أدمن الأمر ، واظب عليه **(9)**.

- **اصطلاحا** هو تعاطى المواد الضارة طبيا واجتماعيا وعضويا بكميات أو وجرعات كبيرة ولفترات طويلة ، تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب أو يستحيل عليه الإقناع عنها. والإدمان قد يكون إدمانا على الخمر والمسكرات ، أو إدمانا على المخدرات أو حتى بعض الأدوية والعقاقير **(10)**.

اجرائيا: هو التعود على المواد المخدرة إلى درجة يصعب الاقلاع عنها.

3- المنحرف: الانحراف هو "انتهاك القواعد تتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع" **(11)**.

"هو خروج الفرد عن المعايير السلوكية المتعارف عليها، التي يقرها المجتمع وهو مظهر من مظاهر عدم التوافق مع البيئة الاجتماعية" **(12)**.

اجرائيا: هو الشاذ عن المجتمع، وهو الشخص الموصوم بصفات تجعله خارج المجتمع.

4- المريض نفسيا: هو الشخص الذي يعاني مشكلات صحية ملحوظة تصيب كيفية شعور المرء وتفكيره وسلوكه وتفاعله مع الآخرين **(13)**.

اجرائيا: هو وصف المجتمع للشخص بأنه يعاني اضطرابات نفسية بسبب تأثير تعاطي المخدرات على القدرات العقلية.

5- وصمة عار: تعرف الوصمة بشكل عام بأنه اطلاق أو الصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الآخرين، على نحو ما يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له، لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص في المجتمع، ويكمن الاختلاف في خاصية من خصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تجعله مغتربا عن المجتمع الذي يعيش فيه ومرفوضا من، ما يجعله يشعر بنقص التوازن النفسي والاجتماعي **(14)**.

اجرائيا: هو نعت الشخص بصفات عار تجعله مرفوضا ومنبوذا من طرف المجتمع.

الجانب المنهجي للدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الملائم لهذا النوع من الدراسات. من خلال التعرف على التصورات السلبية للمجتمع نحو المتشافين من ادمان المخدرات، وذلك باستقصاء الواقع وتحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية قابلة للتحليل واصدار الأحكام.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة من 25 أستاذا تخصص علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

الحدود الزمكانية: أجريت الدراسة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال في الفترة بين شهري سبتمبر واكتوبر 2017.

أداة الدراسة: وتمثلت أداة الدراسة في استبانة استطلاعية تكونت من ثلاثة أسئلة، تتم الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل: (بدرجة كبيرة 3، بدرجة متوسطة 2، بدرجة ضعيفة 1)..

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوي.

عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

1- **عرض نتائج الفرضية الأولى:** - يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات منحرفا بدرجة كبيرة

جدول (1): استجابات الأساتذة على السؤال الأول

السؤال	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
هل يتصور المجتمع المتشافي من ادمان المخدرات شخصا منحرفا؟	22	02	01
النسبة	88.00	8.00	4.00

جدول (2): ترتيب استجابات الأساتذة على السؤال الأول

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة كبيرة	22	%88.00	1
2	بدرجة متوسطة	02	%08.00	2
3	بدرجة ضعيفة	01	%04.00	3

نلاحظ من خلال الجدول 2: أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة وعددهم 22 بنسبة 88.00% من مجموع استجابات أفراد العينة. في حين جاء في المرتبة الثانية المستجيبون بدرجة متوسطة وعددهم 02 بنسبة 08.00%، بينما جاء في المرتبة الثالثة المستجيبون بدرجة ضعيفة وعددهم 01 بنسبة

04.00%. مما يعني أن المجتمع يتصور أن المتشافي من ادمان المخدرات منحرفا بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الأولى.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية: - يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات مريضا نفسيا بدرجة كبيرة.

جدول (3): استجابات الأساتذة على السؤال الثاني

السؤال	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
هل يتصور المجتمع المتشافي من ادمان المخدرات شخصا مريضا نفسيا؟	20	04	01
النسبة	80.00	16.00	4.00

جدول (4): ترتيب استجابات الأساتذة على السؤال الثاني

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة كبيرة	20	%80.00	1
2	بدرجة متوسطة	04	%16.00	2
3	بدرجة ضعيفة	01	%04.00	3

نلاحظ من خلال الجدول 4: أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة وعددهم 20 بنسبة 80.00% من مجموع استجابات أفراد العينة. في حين جاء في المرتبة الثانية المستجيبون بدرجة متوسطة وعددهم 04 بنسبة 16.00%، بينما جاء في المرتبة الثالثة المستجيبون بدرجة ضعيفة وعددهم 01 بنسبة 4.00%. مما يعني أن المجتمع يتصور أن المتشافي من ادمان المخدرات مريضا نفسيا بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الثانية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: - يتصور المجتمع أن المتشافي من ادمان المخدرات وصمة عار بدرجة كبيرة.

جدول (5): استجابات الأساتذة على السؤال الثالث

السؤال	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
هل يتصور المجتمع المتشافي من ادمان المخدرات وصمة عار؟	24	01	00
النسبة	96.00	04.00	00.00

جدول (6): ترتيب استجابات الأساتذة على السؤال الثالث

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة كبيرة	24	%96.00	1
2	بدرجة متوسطة	01	%04.00	2
3	بدرجة ضعيفة	00	%00.00	3

نلاحظ من خلال الجدول 6: أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة وعددهم 24 بنسبة 96.00% من مجموع استجابات أفراد العينة. في حين جاء في المرتبة الثانية المستجيبون بدرجة متوسطة وعددهم 01 بنسبة 04.00%، بينما جاء في المرتبة الثالثة المستجيبون بدرجة ضعيفة وعددهم 00 بنسبة 00.00%. مما يعني أن المجتمع يتصور أن المتشافي من ادمان المخدرات وصمة عار بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الثالثة.

مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

أكدت بيانات الدراسة الميدانية على صحة فرضيات الدراسة، سواء الأولى التي ترى أن المجتمع يتصور المتشافي من المخدرات شخصا منحرفا أو التي تؤكد أنه مريض نفسيا أو التي تقول أن تعاطي المخدرات وصمة عار في جبين المتشافي من تعاطي المخدرات والتي تبقى تلاحقه طوال حياته.

وقد أكدت الدراسات التي وردت في عرض مشكلة الدراسة والمعطيات الميدانية صحة الأحكام التي توصلت اليها نتائج الدراسة، وخصوصا المقابلات مع الأساتذة باعتبارهم مختصين في علم النفس، أن الانحراف مهما كان شكله يظل يلاحق المنحرف مهما صحح مساراته الحياتية، لأن المجتمع لا يرحم في مثل هذه الأحكام، فالسجين مثلا تظل تلاحقه الوصمة وحتى ولو كان بريئا، والسكير كذلك حتى لو طلق السكر؛ ومثله متعاطي المخدرات؛ والمجرمين بمختلف مسمياتهم... وعليه فالمجتمع يتصور المتشافي من ادمان المخدرات شخصا منحرفا ومريضا نفسيا وتلاحقه الوصمة مهما تغيرت الظروف. ومنه الواق يؤكد صحة فرضيات الدراسة.

مقترحات الدراسة: يوصي الباحثان بمجموعة من المقترحات، فيما يلي اهمها:

- تحسيس المجتمع بضرورة تغيير وجهة نظره نحو المتشافين من ادمان المخدرات.
- قيام الفريق النفسي وفريق المساعدة الاجتماعية بتهيئة الظروف النفسية والاجتماعية للمتشافين من المخدرات ومرافقتهم، لتسهيل عملية العلاج والاندماج في المجتمع.
- تحسيس المتشافي بأن ينظر إلى نفسه نظرة ايجابية ونسيان الماضي.
- تفعيل عمل الأسرة على تقبل ابنها والتكفل به، والحرس عليه على أن لا يعود إلى مرحلة الانتكاسة.
- تحسيس الشخص المتشافي من تعاطي المخدرات بعدم الرجوع إلى رفاق السوء والابتعاد عنهم قدر الامكان.
- ملء وقت الفراغ بالقراءة والرياضة وعدم الخلوة، لأن ذلك يذكره بالمخدرات.
- اتباع توصيات وارشادات الطبيب المعالج واتباع النصائح والارشاد، وتناول الوصفة العلاجية باحترام.
- المداولة على الأماكن العامة للترفيه والتسلية ودور الثقافة وغيرها، وعدم التواجد في الأماكن الخالية.

خاتمة: نستنتج مما سبق أن كل شخص يتجاوز القيم والضوابط الاجتماعية يعتبر منحرفا ومخلا بالنظام العام للنسق الاجتماعي، وعليه فتعاطي المخدرات مهما تشافى منها يبقى في نظر المجتمع مدمنا ومنحرفا، والمجرم يبقى مجرما ولو تاب عن فعل الاجرام، لأنه فقد مصداقية المجتمع ومعايير التقييم والضبط. وعليه يبقى المتشافي من المخدرات دئما وصمة عار ويبقى شخصا منبوذا وغير مرغوب فيه، لأنه فقد ثقة المجتمع، والآن في مجتمعنا الجزائري يوصف متعاطي المخدرات حتى بعد مرحلة الشفاء بالمختل عقليا أو المريض عقليا، ويصبح في مرتبة المجنون يخاف منه المجتمع ولا يأتمنه على أولاده وجيرانه وكل أفراد المجتمع. لأن تصور المجتمع للمخدرات بأنها مادة تفقد العقل وتجعل صاحبها غير واعي. وعليه خلصت الدراسة إلى أن المجتمع ينظر إلى المتشافي من المخدرات بنفس نظرة متعاطي المخدرات، مهملا تماما دور العلاج واعادة الاندماج، فهو شخص منحرف ومريض نفسي وفعلته ووصمة عار تلازمه.

الهوامش:

1- الحارثي زايد عجير: 1409، نحو استراتيجية تربوية اجتماعية للحد من مشكلة المخدرات عند الشباب، مجلة جامعة أم القرى، السنة الاولى، العدد الاول، ص145.

2- محمد، محمد الظريف سعد: 1996، برنامج مقترح لتدعيم دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من الإدمان "دراسة ميدانية مطبقة بدولة قطر"، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان في الفترة 13-15 مارس، 110.

3- التركي، سعود عبدالعزيز: 1409، العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمنظور الإسلامي لمواجهتها، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأول، 454.

4- العبد القادر، على عبد العزيز: 1412، ماذا يمكن أن يفعله المربون لمكافحة المخدرات (دور الوازع الأخلاقي في توجيه السلوك الإنساني) استراتيجية مقترحة للتطبيق في مجال التربية و التعليم والارشاد، مجلة جامعة أم القرى، العدد السادس، السنة الرابعة.، 224.

5- التركي، سعود عبدالعزيز: 1409، مرجع سابق، ص454.

https://www.alarabiya.net/.../pdf/7ca1351a-129f-4b8a-9a41-c9e8c -6

7- Fischer G. N. (2005). Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale. 3Em édition, Paris, Dunod, p.130.

8- Blanc N. et autres. (2006). Le concept de représentation en psychologie. Paris, In press, p 14.

9- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ج1 ، طبعة 1985، ص308 القاهرة.

10- إدمان المخدرات مفهومه /majles.alukah.net/t40445).

11- خيري خليل الجمبري، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1984، ص12.

12- الشيخ محمد كامل عويضة، مشكلات الطفل، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1986، ص113.

www.mhima.org.au/_literature_73536/Arabic_M -13

www.moqatel.com › ... › -14